وتقدم فراي الخف الاخر مطروحا فنزل وعقل بعيره واخذه ورجع لياخذ الاول فخرج حنين من الكمين فاخذ بعيره وذهب ورجع الاعرابي الي حيه بخفي حنين • وقيل كان حنين يهوديا فحسن بامراة مسلمة حمارا فغمص فصرعها وتكشفت فكتب بخبره الي عمر فقال ليس علي هذا الصاغر وقد خلع ربقة الذمة من رقبته فاصلبوه حيا فلما صلب علي الخشبة اتت امراته وعليه خفان فقالت الأن تموت فما تصنع بالخفين فاخذ من رجليه فقال الناس انقلبت بخفي حنين

## لابي قلت لقد هان من بالت عليه الثعالب

هذا نصف بيت لرجل من العرب يسمي غاوي بن ظالم السلمي وكان سبب قوله انه كان لبني سليم صنم يعبدونه في الجاهلية وكان غاوي سادنه فبينما هو ذات يوم جالس اذا اقبل ثعلبان يشتدان فشغر كل واحد منهما رجله وبال علي الصنم فقال يا بني سليم والله ما يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع ثم انشد

• أربٌ يبول الثعلبان براسه • لقد هان من بالت عليه الثعالب •

ثم كسر الصنم وفر فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فاسلم فقال له كيف اسمك فقال غاوي بن ظالم فقال بل انت راشد بن عبد ربه وروي في هذا البيت الثعلبان بكسر النون علي التثنية وروي ايضا بضم النون والثاء علي انه ثعلب واحد وضرب به المثل فيمن يدعي العز ويراد به الذل ٥ وانشدت

## علي انها الايام قد صرن كلها عجايب حتي ليس فيها عجايب

هذا البيت لابي تمام المقدم ذكره في ابيات يرثي بها غالب بن السعدي

هو



• هو الدهر لا يشري وهو المصايب • واكثر امال الرجال كواذب •
• فيا غالبا لا غالب لرزية • بل الموت لا شك الذي هو غالب •
• وقلت اخي قالوا اخ ذو قرابة • فقلت لهم ان الشكول اقارب •
• عجبت لصبري بعده وهو ميت • امرأ ابكي دما وهو غايب •
• علي انها الايام قد صرن كلها • عجايب حتي ليس فيها عجايب •

## ونخرت وبسرت وعبست وكفرت

النخير صوت من الانف اكثر ما يكون عند الغضب ويسمي خرق الانف الذي يخرج منهما النخير منخراه وفي المثل ما في الدار نخير ومنه نخرت الشجرة اذا ابليت فهبت لها صوت الريح والبسر الاستعجال بالشي قبل اوانه ويقال للخبز قبل النضج بسر ومنه قيل لما لم يدرك من التمر بسر وفي قوله تعالي عبس وبسر اي اظهر العبوس قبل اوانه ٥ والتعبيس قطوب الوجه من ضيق الصدر ومنه قيل يوم عبوس ومنه قيل والكفر في اللغة الستر الشي ووصف الليل بالكافر لستر الاشخاص واستعمل في جاحد النعمة لستره اياها ولما كان يقتضي جحود النعمة صار يستعمل في الجحود مطلقا فيقال الكافر لمن جحد الوحدانية وما اشبهه ولما جعل كل فعل محمود من الايمان جعل كل فعل مذموم من الكفر وقد يشتد غضب الانسان فيفعل ما يجب عليه فيسمي كفرا وقد يعبر بالكفر ايضا عن التبري من الشي كقوله تعالي ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض فيكون المعني في قول ابن زيدون انني غضبت الي ان فعلت ما فعلت او انني تبرات منك ٥

## وابدات واعدت وابرقت وارعدت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)